

# المقطف

الجزء الخامس من السنة السابعة \* ك ١ سنة ١٨٨٢

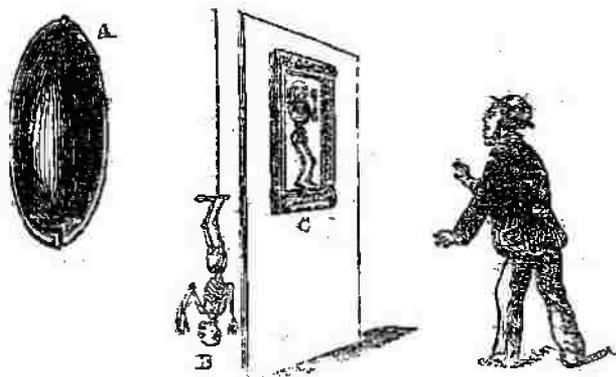
—١٠٠٠—

## السحر الصناعي

أنا لقد اثبتنا في السنين الماضية فساد السحر وإنما انه شعوة محضة يجربها الساحر بحجة واحكام فيوم الناظر انه يعمل بقوة تفوق قوة البشر ويجري على شرائع تتعدى الشرائع الطبيعية المعروفة حال كونه لا يستعين إلا بالحننة والافئان ولا يجري إلا على الشرائع التي يجري عليها كل انسان . ولما كنا قد اسهبنا الكلام في ما سبق على فلسفة السحر والشعوذة وطرقها في بلاد المشرق على الخصوص وغيرها على العموم وعلى فساد ما يتطوي تحت السحر كالتنجيم والسدرتم ونحوها . وشرحنا طرق السحر الطبيعي والسحر الكيماوي احببنا لانتم الفائدة ان نذكر هنا شيئاً من السحر الصناعي المبني على ففي البصرات والسمعات من النون الطبيعية . فزيماً هذه المقالة بالصور تسهيلاً لهم المقصود

على من يعمر عليه ذلك وترغباً في عمل الاعمال التي تذكرها هنا لمن يشاء ذلك بحيث تكون المقالة علمية وعملية معاً

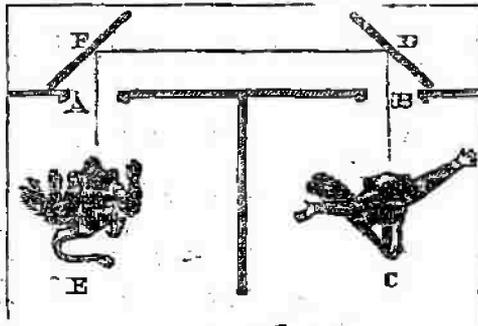
اخش ما يعتمد عليه الساحر في شعوقته المرأة المنقورة وهي سراً كباطن وجاجة الساعة في شكلها



الشكل الأول

وتصون كبيرة وصغيرة حسب المراد . وهو يعمل بها اعمالاً كثيرة جداً يتعجب لها البسطاء ويصلي بمعرفة اسبابها اولو العلم والمعرفة . فمن امثلة هذه الاعمال ان يرى الناظر في كل انسان ميت

واقفاً نصب عينيه ثم يخفي من امامه اذا دنا اليه وهماك بيان ذلك : اقم في المكان الذي انت فيه حاجزاً كحائط من خشب او ستار او ما اشبه وانفتح في هذا الحاجز نافذة كما ترى عند الحرف الا فرعي C في الشكل الاول واجعل هذه النافذة بحيث اذا وقف الانسان امامها تكون على مساواة عينيه . وعلني وراء الحاجز هيكل انسان ميت (او مها اردت) مقلوباً راسه الى اسفل ورجلاه الى فوق كما ترى عند B . وعلني وراء النافذة مرآة مقعرة كما ترى عند A بحيث اذا نظر الناظر من النافذة تقع عينه على المرآة ويرى صورة الهيكل فيها والتي ضوءاً شديداً من وراء الحجاب على الهيكل فنظير صورته واضحة جلياً في المرآة . ثم اوقف الناظر امام الحجاب تجاه النافذة فيرى الهيكل واقفاً امامه مستصباً وهو لا يدري من اين ظهر . فاذا اقترب اليه بعد ذلك زال من امامه كانه خيال ظهر واختفى . اما ظهور الصورة واختفاؤها فيتضحان بتقريب كل مرآة مقعرة الى الناظر وتبعيدها عنه واما سببها فيعرف من درس انعكاس النور عن مرآة مقعرة في الفلسفة الطبيعية

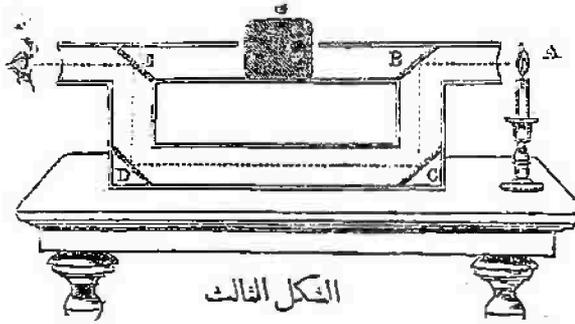


الشكل الثاني

والمرآة المستوية (المرآة الاعتيادية التي ينظر الناس انفسهم فيها) فوائد عظيمة في الاعمال السحرية فان الساحر يضع عدة منها اوضاعاً معلومة فيعمل اعمالاً عجيبه يخفي سببها على الكثيرين . من ذلك ان يرى الانسان صورته في المرآة كما هي ثم يعيد النظر فيها صورة قرد قبيحة . ويائه

ان تقام في غرفة حواجز على بعض طولها وعرضها كما ترى في الشكل الثاني وينفتح في الحاجز العرضي نافذتان على علو ذراعين ونصف عن الارض تقريباً كما عند A و B وتُمد النافذة B بلوح من الزجاج البسيط وتوضع وراءه مرآة مستوية تصعد وتنزل على بكره واحدة او اكثر . وقد يوضع على دائر النافذة برواز مذهب ليتوهم الناظر ان لوح الزجاج الذي فيها هو مرآة معلقة على الحائط فلا يدري ان وراءه مرآة اخرى . فعندما يفت امامه كما ترى عند C يرى صورته في المرآة التي وراء اللوح فيحسب انها في اللوح نفسه اذ لا يعلم بوجود مرآة خلف اللوح كما تقدم . ثم ينزل الساحر ستاراً امام اللوح ويرفع المرآة وقت تنزيل الستار بالبكره حتى لا تعود تظهر وراء اللوح . وبعد ذلك يرفع الستار فيرى الناظر صورة قرد في لوح الزجاج الذي يحسبه مرآة عوضاً عن صورته كانه قد سح قرداً . وذلك لان الساحر يكون اوضاعاً وراء الحاجز الذي ينفصل الغرفة طولاً قرداً E امام مرآة F موضوعة وضعاً مائلاً وراء النافذة A . فعند وقوع صورة القرد على المرآة F تعكس

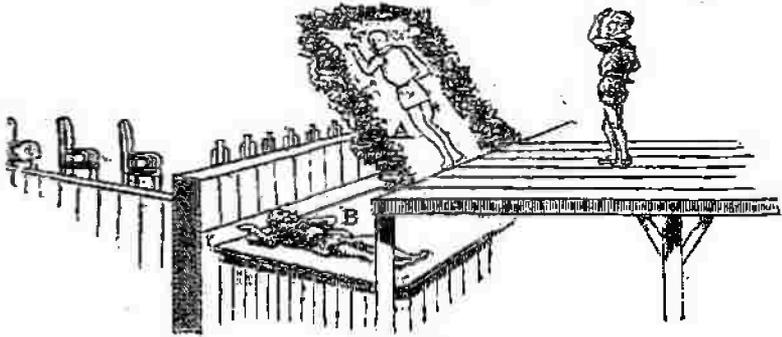
عنها في جهة الخط المنقط الى المرآة الاخرى D الموضوعة رصعاً مائلاً على زاوية  $45^\circ$  وراء النافذة B فيرى الناظر صورة الترد في المرآة D وهو لا يعلم انها مرآة وراء نوح الزجاج بل يظن ان اللوح هو المرآة التي رأى صورته فيها وان صورة الترد ظاهرة فيها ايضاً فيتعجب ولا يدري أمسح قرداً ام عاد الى اصله على ما يعلمه اياه داروين الانكليزي في هذا الزمان!



الشكل الثالث

وعلى هذا النسق يمكن للناظر ان يرى الاشياء ولو اعترضه دون رؤيتها جسم مظلم ككوب من الخشب او حديد او صفيحة من الخرف وما شاكل ذلك . وقد اصطنعنا آلة ترى الضوء من

وراء الحديد في خطبة خطبناها منذ بضع سنين في هذا الموضوع . وبيانها ان تصنع علبة شكلها كشكل العلبة الموضوعة على المائدة في الشكل الثالث ويوضع فيها اربع مرايا كالمرابا التي تدل عليها الاحرف DEOB ثم انه يستدل من النظر الى الشكل المذكوران هذه المرايا موضوعة في انبوبة ذات زوايا وان المرآتين B و E تسدان الانبوبة المستقيمة العليا التي توضع فيها الحديدية او الخشبية او القرميدية G ثم يوضع الضوء A تجاه فم الانبوبة الواحد وتوضع العين تجاه فم الآخر عند F . فيعبر الشعاع منعكساً عن المرابا في جهة الخطوط المنقطه حتى يصل الى العين فيرى الناظر اللهب بواسطة الضوء المنعكس ويتوهم انه رآه من وراء الحديدية او الخشبية



الشكل الرابع

ومن الاعمال السحرية تجلي الارواح والاخيلة على الناظرين وبيان ذلك ان توضع مرآة كبيرة على دكة مرتفعة كالمراة A في الشكل الرابع وتختفى حروفها بالازهار والاوراق المصورة حتى لا يبتصر

الناظر بوجودها ويضجج شخص الروح على قفاه اسفل الذكة كما ترى عند B. فتقع صورته على المرأة فيحسبه الناظرون الجالسون على الكراسي واقفاً منتصباً وراءها . رحلت يدي من الحركات والإشارات ما يقتضي لزيادة إيمانهم إلا أنه إذا أراد ان يرمهم بك البني مرفوعة رفع اليسرى وإذا أراد ان يرمهم اليسرى رفع البني . لأن المرأة تقلب صورته . ويكون الناظرون جالسين في الظلام وانحتمسون في النور فتظهر صورهم واضحة في المرأة ويكون بعدها وراء المرأة بقدر ما كان يعرف جيداً من انعكاس النور عن المرايا المستوية في الفلسفة الطبيعية . والشخصين تتن عظيم في اظهار الارواح وما شاكلها وسجيء الكلام على شيء من ذلك ومن الحر المبي على السمعات في الجزء التالي ان شاء الله

— 000-000 —

## هل كل حي يموت

من اشهر الاقوال ان كل حي يموت والمتعارف ان الموت لازم للحياة لا بد ان تطل به طالعت وقصرت وعليه قول الشاعر المشهور الشيخ ناصيف البازجي

والموت تجلج الحياة فلو حوى روحاً لمات الهيكل المرسوم

وهو الراي الشائع بين كل قبائل البشر . ولا يردد فيه إلا الذين بالغوا في استقراء احوال المخلوقات الحيوانية والنباتية ودفنوا الميت في طياتها فعثروا على مخلوقات ربما كانت لا تموت موتاً طبعياً بل تعيش الى الابد اذا سلت من الآفات والعراض . ومنها يكن في هذا القول من الغرابة فانه سهل التحيص قريب التحقيق من كل من يشاء ان يجعل مشقة التجربة ويجود على تنسؤ يسير من المال وليان ذلك تقول

الموت اما طبعي وهو انتزاعه حياة الانسان بالاسباب اللازمة كبرت الهرم من الضعف والاختطاط واما اخترافي وهو الموت بعراض كالقتل والحتم وغيرها . فالاول هو المراد في هذه المقالة والمتعود في كلام الناس والثاني عرضي لا يعتد به . فاذا التضح لك ذلك فاعلم ان حيوانات الارض كلها تقسم الى قسمين قسم بعهم الانسان وكل الحيوانات التي دورته من ذوات القنرات والحشرات وغيرها وقسم دون الاول في رتبته يعرف عند العلماء "بالبرونوروي" وقد بنى عامة الناس اليه . فاذا راقتنا حيوانات القسم الاول وجدنا انها تختلف نسلاً ممتازاً عنها امتيازاً لا يختلف فيه اثنان بل ان كل من ينظر الى اولادها يحكم انها اجراء قد انفصلت من آباءها وانها تكون في بداعة عمرها اصغر من آباءها حجماً ثم وتغير وتغير تغيرات عديدة حتى تبلغ حجم آباءها وتمتلك طبيعتها